مدينة شيراز

دراسة تاريخية

م. م إيمان مهدي لفتة كاظم الراجحي م . م . موج حمزه محمد

كلية التربية للعلوم الإنسانية

Hum534-mwg-hamza@yobabylon.edu.iq

hum533.eman.mahdi@yobabylon.edu.iq

المقدمة :

لا يختلف اثنان في تناول تاريخ المدن يتطلب جهداً وبحثاً مضنين وعلى وجه الخصوص المدن التي تقع خارج نطاق الاقليم الجغرافي الاسلامي في العصر الاسلامي وعلى وجه التحديد مدينة شيراز حيث إن قلة المصادر التاريخية التي تتناول المدينة تعد العقبة الاساس في البحث الحالي وكان هذا حافزاً لتناول هذه المدينة بجانب من الاهتمام والدراسة التاريخية إذ يعود تاريخ تأسيس هذه المدينة إلى آلاف السنين قبل الاسلام، كما أثبتت ذلك الآثار التاريخية الموجودة في أطراف شيراز، إلا أن الظهور الفعلي للمدينة يعود إلى العهد الاسلامي، إذ إن أعمال التنقيب الأثري والاستكشافات التاريخية التي تمت في أطلال قصر (أبو نصر) (الذي(يبعد عدة كيلومترات إلى الشرق من شيراز) والمسكوكات التي عُثرَ عليها في هذه المنطقة، تثبت أنه كان هناك مدينة باسم شيراز تبعد عن المدينة الحالية بعدّة كيلومترات، هذه المدينة شُيّدت في عام 74 هجري، وقد شُيدت كغيرها من مدن المحافظة بشكل دائري. وواصلت تطورها وتوسعها إلى أن أمست اليوم مركزاً لمحافظة فارس، ومركزاً للعديد من المؤسسات العلمية والصناعية والاقتصادية فيها.

تتميز مدينة شيراز كغيرها من المدن المهمة في إيران بأنها تضم العديد من الأماكن التاريخية والأثرية المهمة إذ عُرف الإيرانيون منذ القدم باهتمامهم الكبير بالمساجد والتأكيد على بنائها وفقاً للفن المعماري الاسلامي، فضلاً عن اهتمامهم بدَورها كمراكز للعبادة واجتماع الناس وحلّ مشاكلهم الحياتية.

وبناءً على ما تقدم تضمن البحث الحالي الجوانب الآتية :

أولاً :جغرافية شيراز :

شيراز بكسر الشين هي قصبة بلاد فارس [1] وتقع في قلب الاقليم ، ويرجح البعض تسميتها بذلك الى الاسم نسبة إلى شيراز بن طهمورث [2].

وهناك من يشير إلى أن كلمة شيراز تشبيها لها بجوف الأسد ، نظرا لموقعها المتميز الذي جعلها محطًا للعديد من الغلات والسلع التي تمر بها [3] ، فلا يحمل منها الا القليل الى الجهات الاخرى بينما يحمل اليها الكثير [4].

أما مساحة شيراز [*] فإن طولها ما يقرب من فرسخ ، واتساعها حوالي فرسخ [5] وبينها وبين كل حد من حدود اقليم فارس حوالي ستين فرسخاً ، مما أهلها لأن تكون في وسط الإقليم [6] ، وأن تكون مركزاً للعديد من الطرق ، فهناك طريق يمتد من شيراز شمالا والى أصفهان [7] ، وهو نحو اثنين وسبعين فرسخا [8] .

ويتفرع من شيراز طريق نحو الجنوب الى سيراف [9] أهم موانئ فارس آنذاك ، ويبلغ هذا الطريق نحو ستين فرسخا [10] ، وهناك طريق يمتد من شيراز الى اصطخر [11] ويبلغ طول هذا الطريق حوالي اثني عشر فرسخا [12].

اختلف الجغرافيون حول شيراز في كونها مدينة فقط أم أنها كورة ، فالمقدسي قد اعتبرها كورة ، وألحق بها العديد من المدن فيقول : * شيراز فإنها لم تكن في القديم كورة ، وانما كانت مدينة بناها شيراز بن فارس ، الا ان المسلمين مصروها ... غير اني قد أضفت اليها مدنا كثيرة وكورتها لأن بها المصر الأعظم ، والدولة لها والدواوين اليها *[13]، على حين يرى كل من ياقوت الحموي والاصطخري أن شيراز إحدى مدن كورة أردشيرخره [14] وقصبتها ، ونميل إلى أن رأي المقدسي أدق في اعتبار شيراز كورة وليست مدينة، استنادا إلى الأدلة التي ساقها في أنها كانت المصر الأعظم ، وبها الدواوين ولا سيّما أنه كان معاصراً لفترة الدولة البويهية وكذلك زار شيراز آنذاك .

ومن المدن التي أضافها المقدسي الى شيراز مدينة البيضاء [15] وفسا [16] وجور [17] وكارزين [18] ودشت بارين[19] وجم[20].

وتحيط بشيراز العديد من القرى مثل قرية خلار التي تشتهر بعسل النحل [21] وكذلك تشتهر كذلك بصناعة حجر الأرحاء الذي يستخدم في طحن الغلال[22] وقرية كونجان ، وقري سروستان وتقع بين شيراز وفسا وتشتهر بالبساتين والمزارع الكثيرة [23] وقرية نيريز[24] وقرية بكار[25] وقرية السوكان التي على نحو ميل شمال شيراز ، والتي تشتهر ببيت نار يسمى هرمزد يعظمونه المجوس ، وهو على ربوة عالية حتى أن أهل

شيراز يرونه منها [26] وقرية مهفيروزان [27] وقرية مائين [28] وقرية دولتاباذ [29] وقرية زيادباذ [30] وقرية خبرة [31].

وتقترب من شيراز العديد من الجبال [32] ومن أشهر تلك الجبال جبل دراك موسى الذي يقع نحو فرسخين من شيراز ، والذي له أهمية خاصة لدى أهل شيراز ، فقد كانوا يخزنون فيه الثلج وقت الشتاء لاستعماله أيام الصيف [33] وجبل القليعة الذي ينبع من عين في سفحه نهر ركن آباد [34]. هذا من حيث موقعها وحدودها ، أما مدينة شيراز نفسها فانها تتصف بضيق دروبها وشوارعها ، مما كان يعوق حركة سير المارة نتيجة للازدحام الشديد [35] وللمدينة ثمانية دروب تنتهي هذه الدروب بأبواب للمدينة نفسها ، وهي باب اصطخر ودرب تستر ودرب بنداستانة ودرب غسان ودرب سلم ودرب كوار قندر ودرب قهندر [36].

وتتسم شيراز بالمناخ المعتدل طوال العام فاقليم فارسي يضم مناطق شديدة البرودة حيث لا تثمر الأشجار ولا ينمو الزرع من شدة البرودة ، وبه مناطق شديدة الحرارة مثل سيراف ، على حين يعتدل المناخ في المناطق الواقعة بينهما حيث شيراز ومدنها [37] ، كما يصفها القزويني بأنها صحيحة الهواء عذبة المياه كثيرة الخيرات [38].

ويعتمد أهل شيراز في توفير مياههم الصالحة للاستخدام على الآبار التي تنتشر في المدينة ، والتي تتميز بأنها قريبة المنسوب ، فليست بالعميقة مما يسهل الحصول عليها [39] ، والى جانب الآبار تجري في شيراز العديد من قنوات المياه ، الاّ أن أصلح تلك القنوات للشرب هي تلك القناة التي تجري بوسطها ، والتي تنبع من بحيرة جويم [40] التي تقع على بعد خمسة فراسخ من الشمال الغربي لشيراز [41] ، وكذلك ينتفع أهل شيراز من قناة ركن آباد ، وهي قناة للمياه العذبة أجراها ركن الدولة البويهي (320 – 366 هـ / 932 – 977 م) ابان الحكم البويهي ، وتتميز بصفاتها ونقاء مياهها [42].

وهناك العديد من البحيرات القريبة من مدينة شيراز ، والتي تشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى أهل شيراز ، فينتفعون بمياهها كمصدر للري ، ومن أسماكها مثل بحيرة دشت أرزن ، وهي بحيرة عذبة المياه يبلغ طولها نحو ثلاثين ميلا [43] وبحيرة الجنكان وبحيرة الباسفهوية وكلتاهما مياه مالحة ، يبلغ طول الأولى اثني عشر فرسخا ، والثانية طولها ثمانية فراسخ ، وينتفع الشيرازيون منهما كمصايد للأسماك [44].

لم يكن لمدينة شيراز سور يحيط بها حتى عام (436 هـ / 1054 م) إذ شرع الملك أبو كاليجار (415 – 440 هـ / 1025 – 1049 م) [45] في بناء سور للمدينة وأتمه عام (440 هـ / 1048 م) وطول هذا السور اثنا عشر ألف ذراع ، وعرض حائطه ثمانية أذرع كما جعل له أحد عشر باباً [46].

وتنتشر بشيراز العديد من المساجد ، وأشهرها الجامع العتيق الذي يقع بوسط المدينة ، والذي قام ببنائه عمرو بن الليث الصفار وقد دأب الحكام البويهيون على عمارة وتوسيع هذا المسجد [47].

ثانياً : فتح العرب لمدينة شيراز :

كان الخليفة عمر بن الخطاب (13 – 23 هـ / 643 – 644 م) قد عزم على أن يتوقف بالفتح الاسلامي حتى حدود العراق [48] ، وبعد أن وجه الجيوش الاسلامية تحت قيادة سعد بن أبي وقاص [49] الذي حقق انتصارات متتالية أعظمها معركة القادسية عام (14 هـ / 635 م) وقد كتب سعد الى الخليفة عمر يبشره بالفتح ، فرد عليه عمر بألا يتحرك حتى يأتيه أمره [50].

وقد عدل الخليفة عمر عن سياسته تلك ، فعزم على التوغل في بلاد الفرس ، ولا سيّما بعد أن رأى يزدجرد ما زال يناوش المسلمين بعد انتظام شمل الفرس واجتماعهم مرة أخرى [51] فتوجهت جيوش المسلمين بأمر الخليفة عمر إلى فارس ، وصاروا يفتحون المدينة تلو الأخرى من مدنها ، واستكمالا للفتوحات قصد عثمان بن أبي العاص [52] عام (28 هـ / 649 م) اصطخر لفتحها ، فاتخذ من شيراز معسكرا لجيش المسلمين بعد فتحها على أن يكون أهلها أهل ذمة يؤدون الخراج ، والا يقتلوا ولا يستعبدوا [53].

أصبح عثمان بن أبي العاص والياً على فارس حتى عام (29 هـ /650 م) إذ قام الخليفة عثمان بن عفان (23 – 35 هـ / 644 – 656 م) بعزله ، وولى مكانه عبد الله بن عامر بن كريز [54] ومن بعده تولى سهل بن حنيف الأوسي على فارس حتى توفي عام (38 هـ /659 م)[55].

لم يطرأ الكثير من التغيير على مدينة شيراز شأنها في ذلك شأن العديد من المدن الفارسية حتى شرع محمد بن القاسم إبن أبي عقيل – ابن عم الحجاج ابن يوسف الثقفي[56] عام (64هـ / 684 م) بتطوير وعمارة شيراز [57].

كان الظهور القوي لشيراز على الساحة السياسية إبان توسعات يعقوب بن الليث الصفار [58] الذي ظهر كقوة غير شرعية يحاول فرض سلطانه على البلاد فاتجهت طموحاته نحو فارس عام (255 هـ / 869 م) فما كان من علي بن الحسين – والي فارس آنذاك – أن وقف في وجه يعقوب كي يحول دون توغله في فارس ووصوله الى شيراز قاعدتها ، الا أنه هزم أمام جند يعقوب ، وعلى إثر هزيمته تلك وصل يعقوب إلى شيراز واستولى عليها[59].

مدينة شيراز
دراسة تاريخية

م. م إيمان مهدي لفتة كاظم الراجحي م . م . موج حمزه محمد

مدينة شيراز :

تتفق المصادر الجغرافية والتاريخية على أن مدينة شيراز مدينة مستحدثة أسسها العرب المقاتلون خلال حركات التحرر العربية ، ومع ذلك فإن الجغرافي المقدسي يشير الى رأي مخالف يفيد بأن تسمية شيراز ترجع الى شخص يدعى شيراز ابن فارس الذي يعتبر مؤسس هذه المدينة ، وأن العرب المسلمين هم الذين مصروا المدينة عندما افتتحوا إقليم فارس [60].

وتوضيحاً لما أشار اليه المقدسي ، فإن هناك رواية أدلى بها الاصطخري وابن حوقل تظهر وجود بيتين لعبادة النار في منطقة شيراز كان أحدهما يعرف ب (كارنيان) والآخر (سوكان) وبيت نار يعرف ب (المنسريان) وكان هذا البيت يرى من شيراز .

وتبعد هذه القرية وبيوت النار مسافة ميل عن مدينة شيراز .

لهذا ، فإنه صار من الواضح أن هذا الموضع الذي ربما يقصده المقدسي لم يكن الموضع الذي أسست فيه المدينة ، ومن المحتمل أنه كان عبارة عن بيت لعبادة النار في قرية تعرف بشيراز نسبة الى شيراز بن طهمورث أو شيراز بن فارس وان الجيوش العربية عندما افتتحت مدينة اصطخر ، معقل الفرس ، للمرة الأخيرة وجدت من المناسب أن تعسكر في ضواحي اصطخر لأسباب عسكرية وسياسية وإستراتيجية ولعدم الثقة بأهاليها الذين نكثوا العهد مرات عدة .

أما بخصوص التسمية ، شيراز ، فإن هناك تفسيرين أحدهما تاريخي والآخر لغوي ، ويرى بعض الجغرافيين ان الاسم يرجع الى شخص كان قد أسسها هو شيراز بن فارس أو شيراز بن طهمورث ، وقد أرجع النحويون أصل الكلمة إلى شيراز (وجمعها شرارشز أو شواريز) وان شيراز كلمة مركبة من شير واز وتعني تشبها (جوف الأسد) تعبيرا عن الميرة والموارد الاقتصادية تأتيها من النواحي المحيطة ولا يحمل منها شيء أو يورد الى أي جهة من الجهات [61].

إن ابقاء العرب على التسمية الفارسية للموضع الذي أسسوا فيه المدينة دليل آخر على ما ذهبنا اليه من وجود عدد من بيوت لعبادة النار وآثار مدينة او قرية يحتمل أن تاريخ تأسيسها يعود إلى فترات قديمة .

والثابت أن تاريخ تأسيس مدينة شيراز لم يرتبط ارتباط مباشرا مع بداية حركات التحرر العربية التي استهدفت سنة 17هـ او 18هـ اصطخر وخراسان وأردشيرخره وسابور ودارا وفسا وغيرها من المدن والأقاليم في بلاد فارس ، وحسبما أورد المؤرخون العرب ان الخليفة عمر بن الخطاب قد أذن للقواد العرب بحمل الألوية

والأنسياح بالجيوش العربية الى مختلف الاتجاهات وقد وزع الأحنف بن قيس القواد والعساكر من أهالي البصرة والكوفة .

واستغرقت هذه الاستعدادات العسكرية قرابة السنة ، إذ بدأت العمليات العسكرية فعلا سنة 18هـ / 639م حسبما اتفق عليه المؤرخون بقيادة ابن أبي العاص بعد ان نقض شهرك حاكمها وأهاليها الاتفاقية المبرمة مع العرب .

وقيل في رواية أخرى ان فتح اصطخر الأول كان سنة 23هـ ولكن أهالي المدينة نقضوا العهد فكان ان تقدم إليها عثمان ابن أبي العاص ثانية سنة 28هـ / 648م وأفلح في فتحها ، على أي حال ، ان الأحداث العسكرية لهذه العمليات لا توضح أن هناك موضعاً أو قرية أو مدينة تحمل اسم شيراز اتخذها العرب قبل فتحهم مدينة اصطخر او بعد ذلك .

لقد أورد المؤرخون اسم موضع خلال أحداث سنة 23هـ هو (ريشهر) الذي كان يبعد مسافة 3 فراسخ (حوالي 9 أميال) عن اصطخر [62] ولا يعتقد تماماً أن المقصود به شيراز.

ومن جانب آخر فإن المصادر العربية الجغرافية منها والتاريخية تتفق على أن القائد محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ابن أبي عقيل الثقفي وهو ابن عم الحجاج والي البصرة والكوفة هو أول من استحدث مدينة شيراز ، فقد قلده الحجاج الثقفي زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ولاية بلاد فارس، ويظهر أن محمداً كان محباً للعمران وبناء المدن ، إذ يرجع إليه الفضل عند فتحه بلاد السند في وضع الخطط وبناء المساجد الجامعة في مدن الديبل ومكران وراور ، كما انه بنى مدينة المنصورة في السند .

وقد ارتبطت مسألة تأسيس محمد بن القاسم مدينة شيراز بالأوضاع السياسية لمدينة اصطخر مرة أخرى ، اذ يستشف من الأقوال أن أهالي مدينة اصطخر لم يحترموا مواثيقهم مع العرب وأنهم عادوا فنقضوا ما تعهدوا به في السابق منذ فتحها للمرة الثانية فما كان من محمد بن القاسم الوالي إلاّ أن يوجه الجيوش لإعادة الأمور الى نصابها في اصطخر ، وكان ذلك في سنة 74هـ / 693م .

وقد عسكر بجيوشه قبل دخوله المدينة في موضع قريب من المدينة فلما أحرز النصر وفتح اصطخر قام محمد ببناء مدينة شيراز تبركا بالموضع [63] ، كما قيل ، ولذلك فإن الدافع العسكري يكاد يكون الدافع المهم في تصميم محمد بن القاسم على تأسيس مدينة شيراز على اعتبار أنها تهيمن استراتيجياً على مدينة اصطخر المتمردة .

ثالثاً : خطط المدينة :

يبدو من الروايات والأوصاف الجغرافية المقتضبة عن المرحلة الأولى لتأسيس مدينة شيراز أن محمد بن القاسم قد اتخذها معسكراً وأحل فيها المقاتلين العرب لمراقبة أحوال مدينة اصطخر السياسية ، وبهذا المعنى يشير الاصطخري إلى أن العرب قد نزلوا في الموضع وجعلوه معسكر فارس .

ومن المحتمل أن محمد بن القاسم ومن جاء بعده من الولاة العرب قد شددوا على هذا الاتجاه العسكري للمدينة ، إذ ورد أنها أضحت بمرور الزمن شحنة جيش فارس ونقلت اليها دواوين بلاد فارس وعمالها وولاة الحرب فيها [64] .

ولقد ساعد هذا التطور في وضعية شيراز عدّها معسكراً على اجتذاب الناس والأهالي من المناطق المختلفة فتكاثر سكانها واتسعت مساحتها فبلغت نحو فرسخ مربع (ثلاثة أميال مربعة) وتصاعدت حركة البناء والعمران في المدينة.

ومع انه لم يرد إشارات واضحة عن الإجراءات العمرانية الأولية التي اتخذها محمد بن القاسم في موضع شيراز ، غير انه من المؤكد القول بان محمدا قد أسس الوحدات العمرانية الآتية:

المسجد الجامع ودار الإمارة :

لا تذكر أوصاف الجغرافيين وروايات المؤرخين معلومات تتعلق بالمسجد معلومات تتعلق بالمسجد الجامع خلال الأحداث السياسية التي رافقت فتح محمد بن القاسم مدينة اصطخر ، ولعله كان بناء بسيطاً .

على أننا لا نتفق مع ما ذهب إليه الأستاذ أربري مؤلف كتاب (شيراز مدينة الشعراء والمتصوفة) بأن الفضل في تأسيس المسجد الجامع في شيراز يرجع الى عمرو بن الليث الصفار أخي يعقوب بن الليث ، فانه يقول ان عمر هذا قد أسس المسجد الجامع القديم سنة 256هـ / 869م بحيث صار أول مسجد جامع تجمع فيه الناس في مدينة شيراز لأداء فريضة صلاة الجمعة .

ان هذا الامر لا يمكن برهنته اذ لا يعتقد ان تبقى مدينة شيراز خالية من المسجد الجامع منذ تأسيسها سنة 74هـ /693م الى حوالي منتصف القرن الثالث للهجرة ، علاوة على ذلك فان المصدر الذي أعتمد عليه أربري في هذا المجال وهو ابن زرقوب صاحب كتاب (شيرازنامه) باللغة الفارسية يشير في موضع آخر من الكتاب إلى ان المدينة كانت تحتوي على عدد من المساجد والمشاهد خلال الفترة الأموية زمن خلافة عمر بن عبد العزيز [65].

يعد المقدسي الجغرافي الوحيد الذي أدلى ببعض المعلومات عن المسجد الجامع في شيراز خلال فترته (في أواخر القرن الرابع للهجرة) ، فقد قال عنه بأنه كان جامعا لا نظير له في الأقاليم الفارسية الثمانية ، وكان يحتوي على أساطين تشابه أساطين المسجد الأقصى .

وأشار أيضاً إلى أنه كان يقع في الأسواق ، وربما وسط المدينة ، فكان أحد أبوابه يقود إلى سوق البزازين ، وقد مدحالمقدسي المسجد الجامع بأنه كان يضم الكثير من علماء الصوفية .

وظل هذا المسجد الجامع يتمتع بمكانة رفيعة حتى الفترة المتأخرة ، اذ وصفه ابن بطوطة في اثناء زيارته المدينة في القرن الثامن للهجرة فقال عنه ما نصه (مررت يوما بنص أسواق مدينة شيراز فرأيت بها مسجدا متقن البناء جميل الفرش وفيه مصاحف موضوعة في خرائط حرير موضوعة فوق كرسي ، وفي الجهة الشمالية من المسجد زاوية فيها شبك مفتح الى جهة السوق ...) [66].

كان هناك مشفى يقع بعيداً عن المسجد الجامع وقد وقفت عليه أوقاف كثيرة ، وكان يضم أطباء حذاق وآلات حسنة .

أما بخصوص دار الإمارة فانه لم يرد ذكر على ان القائد محمد بن القاسم قد بنى دار إمارة له في مدينة شيراز ، غير ان هذا لا يمكن ان يكون دليلاً قاطعاً على عدم وجود دار الإمارة ولاسيما أن المدينة صارت معسكراً للجيش العربي ، ومن المحتمل أن هذه الدار كانت بناءً بسيطاً وأن عدم ذكرها والمسجد الجامع في القرن الأول للهجرة يرجع إلى إهمال الجغرافيين والمؤرخين ذكر مدينة شيراز عموما لأنها لم تكن قد اتخذت بعد مركزاً إدارياً مستقلاً .

أما أوصاف كل من الاصطخري وابن حوقل والمقدسي للمدينة فانها ربما تشير الى فترة الإمارة الصفارية وبشكل خاص فترة مؤسسها يعقوب بن الليث أصفار الذي اهتم كثيرا بأحوال مدينة شيراز العمرانية والإدارية ، وقد ارتفع نجم المدينة ابان فترته حتى انها أصبحت عاصمة ومحل إقامته ، ولذلك أشار الاصطخري وابن حوقل إليها بأنها شحنة جيش بلاد فارس ومحل دواوين وعمال وولاة الحرب في بلاد فارس ، ويبدو ان إشارة المقدسي الى دار الإمارة في شيراز وقوله انها كانت دارا عظيمة تعود الى فترة الإمارة الصفارية او فترة حكم عضد الدولة البويهي الذي اهتم هو الآخر بمدينة شيراز اهتماماً كبيراً .

وقد ورد ذكر دار الإمارة أيضا خلال الإشارة الى والي الحرب والدواوين الحسن بن رجاء ، فانه عندما توفي دفن عند دار الإمارة التي كانت تعرف بدار حراب بن ضرار المازني .

خطط الأهالي :

م. م إيمان مهدي لفتة كاظم الراجحي **م . م . موج حمزه محمد**

لقد كان العرب يشكلون العنصر الرئيس في مدينة شيراز عند تأسيسها من قبل محمد بن القاسم ، وقد وردت بعض الإشارات الى أسماء عوائل عربية مشهورة مثل بني مازن وآل حبيب ، وكما مر بنا سابقا ، فان دار الإمارة في المدينة أخذت تسمية إحدى شخصيات بني مازن ، وكان آل حبيب يتوارثون أعمال الدواوين منذ الفترات الإسلامية الأولى .

في الوقت نفسه فقد أورد المقدسي أسماء دروب وسكك مدينة شيراز الثمانية فكان من بينها درب غسان ودرب أسلم وهما أسماء عربية قد تشير إلى خطط هؤلاء العرب فيها .

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد أيضا أن بناء بيوت الأهالي في شيراز كان من الحجارة ، وقد اشتهرت بفن البناء والعمران [67].

يقدم لنا المقدسي وصفا لدروب مدينة شيراز وشوارعها ، فيذكر أنها كانت ثمانية دروب هي درب باب اصطخر ودرب تستر ودرب أستانة ودرب غسان ودرب أسلم ودرب كوار ودرب فندر (او بندر) ، ولم يكن المقدسي مرتاحا عند زيارته المدينة من شوارعها ودروبها فوصفها بأنها كانت ضيقة مزدحمة وقذرة .

كذلك فإنه وصف أسواق المدينة بأنها ضيقة ومزدحمة أيضاً ، وكانت هناك ضرائب ثقيلة مفروضة على أصحاب الحوانيت ، ويبدو أن أسعار المواد الغذائية في أسواقها كانت مرتفعة[68].

لم تبين الأوصاف الجغرافية للمدينة بأن محمد بن القاسم قد بنى سورا عند اختياره الموضع ، وأن حوقل خلال القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد يوضح بصراحة أنها كانت خالية من السور ، وأن الفضل في هذا المجال يرجع إلى سلطان الدولة بن بويه خلال الفترة البويهية ، إذ إنه شرع في سنة 439هـ /1054م في بناء السور وكان طوله (12000) ذراع (حوالي 6 آلاف متر) وعرض حائطه ثمانية أذرع (حوالي أربعة أمتار) وقد جعل له اثنتي عشر بابا.

ومع أن هذا الوصف يوحي بان السور كان متيناً ، لكنه حسبما يظهر لم يبق طويلاً ؛لأن ابن بطوطة لم يذكر وجوده عندما زار المدينة [69].

رابعاً : أوصاف المدينة الجغرافية والاقتصادية :

لقد شهدت مدينة شيراز ، مدينة المعسكر تطورات كبيرة منذ أن استحدثها العرب ، فصارت من النواحي العمرانية والاجتماعية واسعة البناء والعمارة ، كثيرة الأهل والسكان ، فوصفها اليعقوبي بانها مدينة واسعة وقورنت بمدينة دمشق .

وكانت منازل الأهالي محاطة بالبساتين التي تحتوي على جميع أنواع الثمار والرياحين والبقول.
ووصفت مياه آبارها بالعذوبة وكان لها عيون تجري في أنهار تأتيها من الجبال [70].
أما بخصوص أحوالها الاقتصادية فقد امتدح المقدسي رخاءها وأن أهاليها أهل يسار وتجارة ولهم خصائص وصنائع ، فكانت مشهورة بصناعة الأنسجة كثياب الحرير والأكسية والبرود والسكاكين والأقفال الجيدة والوقايات والرقاع ، وكانت المدينة تصدر نوعاً من الثياب الشيرازية إلى مختلف الجهات ، كذلك اشتهرت بصناعة العطور والأدهان المعروفة بالأدهان الريحانية ، وأنها كانت غنية في محاصيلها الزراعية كالحنطة والشعير والقطن وزراعة الزعفران والرياحين والفواكه كالعنب والتين ووصفت بحيرة دشت أرزة القريبة من شيراز بوفرة أسماكها وإنها تزود المدينة بما تحتاج اليه من الأسماك [71].
كان لموقع شيراز التجاري ووقوعها على الطرق التجارية البرية أثر بارز في تطوير أحوالها الاقتصادية ، فإن هناك طريقاً يربط شيراز بالأهواز ويمتد هذا الطريق الى البصرة .
وترتبط المدينة أيضا بأرجان ، وهناك طريق بري يربطها بمدينة سيراف ، وآخر يربطها بمدينة كثة ، وطريق يربطها بمدينة جنابة على ساحل الخليج العربي ، وطريق يربطها بمدن كرمان وهرمز ، وطريق يربطها بمدينة أصبهان ، علاوة على الطريق الذي يربطها باصطخر [72].
وكسبت المدينة أيضا شهرة في الجوانب العلمية ، فوصفت بانها كانت كثيرة العلماء المتصوفين ومجالس قراءة القرآن ، وقد اهتم عضد الدولة البويهي في هذه المجالات فأنشأ مكتبة عامرة في قصره وجمع اليها الكتب من الأماكن كافة ، وخصص للمكتبة موظفين منهم وكيل المكتبة وخازن الكتب ومشرف على المكتبة ، فصارت هذه المكتبة تحتوي على أنفس الكتب وقيل فيها إن عضد الدولة (لم يبق كتاب صنف الى وقته من أنواع العلوم كلها الا وحصله فيها) ووصفها المقدسي بانها كانت مكتبة منظمة تحتوي على رفوف ارتفاعها حوالي القامة وعرضها ثلاثة أذرع ، وكانت الدفاتر فيها منضدة على الرفوف ، وقد احتوت أيضاً على فهارس بأسماء الكتب الموجودة [73].

ومن بين العلماء الذين تخرجوا في مدينة شيراز أحمد عبد الرحمن الشيرازي وكان عالماً بالحديث ثقة بهذا الحقل ، توفى سنة 411هـ/1020م .
وهناك أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي المشهور بورعه وعلمه وزهده وقد توفي سنة 476هـ/1083م ، وأحمد بن منصور الشيرازي الصوفي المتوقي سنة 383هـ وأبو العباس بن سريع القاضي والمجتهد وكان على مذهب الإمام الشافعي إبراهيم بن أحمد بن عثمان الشيرازي .واشتهرت المدرسة بمدارسها ، فكانت

تحتوي إبان الفترة البويهية على مدارس ومستشفى ، غير أن عدد المدارس تزايد فيما بعد خلال زيارة ابن بطوطة فقد وجد فيها عدد من المدارس التي تظم مشاهير العلماء ، فإن ياقوت الحموي يشير إلى أن عدداً كبيراً من العلماء قد انتسبوا إلى شيراز في كل من الفنون والعلوم [74].

الخاتمة :

ونخلص مما تقدم الى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها على النحو الآتي :

1-ان مدينة شيراز حُررت وضمها للحكم الاسلامي على يد عثمان بن أبي العاص ، الذي أصبح والياً على فارس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

2-اختلاف الآراء في تسمية مدينة شيراز تبعاً لاختلاف وجهات النظر اللغوية والتاريخية .

3-مدينة شيراز مدينة مستحدثة أسسها العرب المقاتلون في اثناء حركات التحرر العربية وأن مدينة شيراز تعد من بين المدن التي تمثل قاعدة تجارية ، إذ كانت محل تجارة القوافل التجارية مما جعلها مركز تجارياً مهماً.

4-كان لموقع شيراز التجاري ووقوعها على الطرق التجارية البرية أثر بارز في تطوير أحوالها الاقتصادية .

5-وقد اهتم عضد الدولة البويهي في مجالات العلم والمعرفة في مدينة شيراز فعمد إلى بناء مكتبة عامرة بالكتب النفيسة ، وكسبت المدينة أيضا شهرة في الجوانب العلمية ، فوصفت بأنها كانت كثيرة العلماء المتصوفين ومجالس قراءة القران .

6- تعد مدينة شيراز مركزاً علمياً ومحط أنظار العلماء ، ومن بين العلماء الذين تخرجوا في مدينة شيراز أحمد عبد الرحمن الشيرازي وكان عالماً بالحديث ثقة بهذا الحقل وأبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي وأحمد بن منصور الشيرازي الصوفي وغيرهم من العلماء والأدباء .

الهوامش :

(1) فارس : ولاية واسعة واقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران ، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح ، وقيل فارس با ماسور بن سام بن نوح ، وكورها خمس فأوسعها كورة اصطخر ثم أردشيرخره ثم كورة داربجرد ثم كورة سابور ثم قباذخره . الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص226 .

(*) شيراز حاليا هي عاصمة محافظة فارس إحدى محافظات الجمهورية الايرانية ، تقع على خط عرض 29 شمالا وعلى خط طول 52 شرقا ، وعلى ارتفاع 5000 قدم (حوالي 1500م) فوق سطح البحر ، وتبعد عن الخليج العربي حوالي 200كم ، وتبلغ مساحتها الان 122 كم^2 ، وبلغ عدد سكانها عام 2005 مليون و256 ألف نسمة ، وهي إحدى المراكز الاقتصادية الهامة في ايران ، ومن المراكز العلمية الهامة وقد أسست بها جامعة شيراز عام 1945 م .

(^{2}) القزويني (ت682 هـ)زكريا بن محمد بن محمود القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد – دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت 1399هـ – 1979م ، ص210 .

(*) طهمورث : ملك من ملوك الفرس تمذهب بمذهب الصابئين ، وقسر الفرس على التشرع به ، وظل ذلك المذهب نحو ألف سنة الى ان تمجسوا جميعا . القنوجي (ت1307هـ) صديق بن حسن القنوجي : أبجد العلوم – تحقيق عبد الجبار زكار – دار الكتب العلمية – بيروت 1978م ، ج1 ، ص169 .

(^{3}) الاصطخري (ت 321هـ) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري : مسالك الممالك – دار صادر – بيروت ، ص124 .

(^{4}) الإدريسي (ت 564هـ) أبو عبد الله محمد بن عبد الله : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق – عالم الكتب – الطبعة الأولى – بيروت 1989م ، ج1 ، ص405 .

(^{5}) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص125 * الفرسخ يساوي ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع * ابن منظور (ت 711هـ) محمد بن مكرم : لسان العرب – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ج3 ، ص86 ، الميل يساوي 1848م أما الفرسخ فيساوي 5544م . محمد ضياء الدين الريس : الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية – مكتبة دار التراث – الطبعة الثانية – القاهرة 1985 ، فالتالي تكون مساحتها آنذاك 55445م X 5544م – 30735936م^2 , أي حوالي 31كم^2 .

(^{6}) كي لسترنج : بلدان الخلافة الاسلامي – ترجمة بشير وكوريس عواد – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت 1405هـ – 1985م ، ص284 .

(^{7}) أصبهان : بفتح الهمزة وهو الشائع ، اسم للاقليم بأسره وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها سميت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث ، وقيل بأصبهان بن فلوج بن سام بن نوح ، الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص206 .

(^{8}) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص133 .

(^{9}) سيراف : بكسر أوله وآخره فاء وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرضة للهند ، وقيل كانت قصبة كورة أردشيرخره من أعمال فارس ، والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين , الحموي : معجم البلدان ، ج3 ، ص294 .

(^{10}) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص129 .

(^{11}) اصطخر : بالكسر وسكون الخاء والنسبة اليها اصطخري واصطخرزي وهي بلدة بفارس من الاقليم الثالث وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها ، قيل ان أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وسعتها مقدار ميل ، وبها كان مسكن ملك الفرس ، الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص146 .

(^{12}) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص130 .

([13]) المقدسي (ت 390هـ) محمد بن أحمد المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – دار صادر – الطبعة الثانية – بيروت 1904م ، ص423 ، يعرف المقدسي المصر بأنه كل بلد حله السلطان الأعظم وجمعت اليه الدواوين وقلدت منه الأعمال وأضيفت اليه مدن الأقاليم ، المقدسي : المصدر نفسه ، ص47 .

([14]) أردشيرحره : بالفتح وسكون الخال وفتح الدال وكسر الشين اسم مركب معناه بهاء أردشير ، وأردشير ملك من ملوك الفرس ، وهي من أجل كور فارس ، الحموي : مهجم البلدان ، ج1 ، ص146 .

([15]) البيضاء : مدينة مشهورة بفارس كان زمن الفرس دراسفيد ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة ترى من بعد ويرى بياضها ، وكانت معسكرا للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ، وهي تامة العمارة خصبة جدا ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص529 .

([16]) فسا : بالفتح مدينة بفارس أنزه مدينة بها بينها وبين شيراز أربع مراحل وهي أصح هواء وأوسع أبنية من شيراز وهي مدينة قديمة ولها حصن وخندق وربض واليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي ، الحموي : المصدر نفسه ، ج4 ، ص261 .

[17]() جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا والعجم تسميها كور ، وكور أسم القبر بالفارسية ذكر عضد الدولة ذلك الاسم فأطلق عليها فيروز آباد ومعناه أتم دولته ، ولها سور وأربعة أبواب واليها ينسب الورد الجوري ، الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص181 .

([18]) كارزين : بفتح الراء وكسر الزاي مدينة صغيرة ولها قلعة ، الحموي : المصدر نفسه ، ج4 ، ص429 .

([19]) دشت بارين : من أعمال فارس لها رستاق ولكن ليس بها بساتين ولا نهر وشربهم من مياه رديئة ، الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص163 .

([20]) جم : بالفتح والتشديد مدينة بفارس سميت باسم الملك جمسيد بن طهمورث ، الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص163 .

[21]() خلار : بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء موضع بفارس ، الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص380 .

([22]) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص288 .

[23]() الحموي : معجم البلدان ، ج3 ، ص217 .

(24) نيريز : بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسعة ، الحموي : المصدر نفسه ، ج5 ، ص331 .

([25]) بكار : بالفتح قرية من قرى شيراز من أرض فارس ، الحموي : المصدر نفسه ، ج1 ، ص474 .

[26]() الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج1 ، ص425 .

[27]() مهفيروزان : بالفتح ثم السكون وكسر الفاء قرية على باب شيراز بأرض فارس ، الحموي : المصدر نفسه ، ج5 ، ص235 .

([28]) مائين : بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، الحموي : المصدر نفسه ، ج5 ، ص50 .

([29]) دولتاباذ : موضع ظاهر شيراز قرية تسير اليه العساكر اذا أرادوا الأهواز ، الحموي : المصدر نفسه ، ج2 ، ص486 .

(30) زيادباذ : باذ مضاف الى زياد أسم رجل على عادة الفرس في اضافة القرى الى ذلك ، معناها عمارة زيادة من قرى فارس بنواحي شيراز ، الحموي : المصدر نفسه ، ج3 ، ص162 .

([31]) خبرة : بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة قرية من قرى شيراز ، ينسب اليها جماعة من العلماء منهم الفضل بن حماد الخبري ، البكري (ت 487هـ) أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع – تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – الطبعة الثالثة – بيروت 1403هـ ، ج1 ، ص479 .

([32]) المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص423 .

([33]) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص286 .

([34]) ابن بطوطة : (ت 779هـ) محمد بن عبد الله بن محمد : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – مؤسسة الرسالة – الطبعة الرابعة – بيروت 1405هـ ، ج1 ، ص223 .

([35]) البغدادي (ت 729هـ) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – تحقيق علي محمد البجاوي – دار المعرفة – بيروت – لبنان ، المجلد الثاني ، ص824 .

([36]) المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص430 .

([37]) المقدسي : المصدر نفسه ، ص439 .

([38]) القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ص210 .

([39]) البغدادي : مراصد الاطلاع ، المجلد الثاني ، ص824 .

([40]) الحموي : معجم البلدان ، ج3 ، ص381 .

([41]) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص285 .

([42]) معين الدين ، أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب : شيرازنامه – بركوشت اسماعيل واعظ جوادي – انتشارات نبياد فرينك – ايران ، ص37 .

(*) ركن الدولة : أبو علي الحسن بن بويه الابن الثاني من أبناء بويه .

([43]) الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج1 ، ص423 .

([44]) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص122 .

([45]) الملك أبو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة ، تولى حكم شيراز عام 415هـ حتى عام 440هـ .

([46]) الحموي : معجم البلدان : ج3 ، ص381 .

([47]) معين الدين : شيرازنامه ، ص34 .

(*) عمرو بن الليث الصفار : أخو يعقوب بن الليث ، كان مكاريا الى أن عطم شأنه وتمكن من البلاد ، فلحق بأخيه وترك اكراء الحمير ، ولما توفي يعقوب عام 265 هـ خلفه عمرو في الحكم وكانت مدة مملكته اثنتين وعشرين سنة ، الى ان هزم أمام الأمير اسماعيل بن أحمد الساماني وأسر عام 287هـ ، فارسله الى بغداد وظل سجينا حتى قتل عام 289هـ ، ابن خلكان (ت 681هـ) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر : وفيات الأعيان – تحقيق احسان عباس – دار الثقافة – بيروت 1986م ، ج6 ، ص430 .

([48]) العراق : سميت بالعراق لانها سفل عن نجد ودنا من البحر ، وأخذ الاسم من عراق القربة ، وقيل لانه دنا من البحر ، وفيه سباخ وشجر ، وقيل لانه على شاطئ دجلة والفرات ، ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر ، الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص94 .

([49]) سعد بن أبي وقاص : أبو اسحاق مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، أسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة ، وقال كنت ثالثا في الاسلام ، وأنا أول من رمى بسهم في سبيل الله ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) وولى الولايات من قبل عمر وعثمان ، وهو أحد أصحاب الشورى ، مات بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، ودفن بالمدينة وصلى عليه مروان بن الحكم عام 55هـ ويقال سنة 50هـ ، ابن الجوزي (ت 597هـ) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : صفة الصفوة – تحقيق محمود فاخوري – دار المعرفة – بيروت – الطبعة الثالثة 1399هـ 1979م ، ج1 ، ص356–361 .

([50]) الكوفي (ت 314هـ) أبو محمد أحمد بن أعثم : الفتوح – دار الكتب العلمية – الطبعة الاولى – بيروت – لبنان 1406هـ 1986م ، ص169 .

[51]() الطبري (ت 597هـ) أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الامم والملوك – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة 1407هـ ، ج2 ، ص530 .

([52]) عثمان بن أبي العاص : كان يكتب للرسول (ص) واستعمله على الطائف ، شارك في فتوحات فارس ، شهدت أمه ولادة الرسول (ص) ، وأقره أبو بكر الصديق على الطائف كما أقره عمر عليها ثم استعمله على عمان والبحرين ، توفي سنة 51هـ ، الذهبي (ت 748هـ) الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : سير أعلام النبلاء – تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم – مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة – بيروت 1413هـ ، ج2 ، ص375 .

([53]) البلاذري (ت 279هـ) أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان – دار الكتب العلمية – تحقيق رضوان محمد رضوان – بيروت 1403هـ ، ص380 ، الطبري : تاريخ الطبري ، ج2 ، ص552 .

([54]) خليفة بن خياط (ت 240هـ) أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري : تاريخ خليفة بن خياط – تحقيق أكرم ضياء العمري – دار القلم – الطبعة الثانية – دمشق 1397هـ ، ج1 ، ص211 .

(*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، روى عن النبي (ص) وهو ابن خال عثمان بن عفان ، ولي البصرة لعثمان وافتتح خراسان وقد توفي عام 59هـ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص18 .

([55]) ابن العماد (ت 1089هـ) أبو الفلاح عبد الحي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب – دار الكتب العلمية – بيروت ، بيروت ، ج1 ، ص48 ، سهل بن حنيف بن واهب ، شهد بدرا وأحد ، وثبت مع رسول الله (ص) يوم أحد وشهد المشاهد كلها ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب مات بالكوفة عام 38هـ وصلى عليه علي بن أبي طالب وكبر عليه ستا ، ابن سعد (230هـ) محمد بن سعد أبو عبد الله البصري : الطبقات الكبرى – دار صادر – بيروت ، ج3 ، ص471 .

([56]) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل كان في بدايته معلما للصبيان ، تولى أمر العراق وخراسان في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وله في القتل وسفك الدماء غرائب ، وهو الذي بنى مدينة واسط عام 84هـ ، وقد توفي في شهر رمضان عام 95هـ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج2 ، ص29–52 .

([57]) ياقوت الحموي : معجم البلدان ج3 ، ص380 ، هناك يشير الى ان أول من تولى عمارة شيراز هو محمد بن يوسف أخو الحجاج الثقفي في زمن خلافة عبد الملك بن مروان ، معين الدين زركوب ، أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب : شيرازنامه – بركوشت اسماعيل واعظ جوادي – انتشارات نبياد فرينك – ايران ، ص34 .

[58]() يعقوب بن الليث الصفار ، أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي ، كان صفارا ثم قاتل مع صالح بن النضر الكناني المطوعي من أهل بست ثم قاتل مع درهم بن الحسين وبعد مقتل درهم التف الجند حوله ، وصار يستولي على البلاد وبسط سلطانه على فارس وسجستان ، توفي عام 265هـ ، أنظر ترجمته ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج6 ، ص402–422

([59]) ابن الأثير (ت 630هـ) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم : الكامل في التاريخ – تحقيق أبو الفدا عبد الله القاضي – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت 1415هـ 1995م ، ج6 ، ص198 .

([60]) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص423 ، وقد كتب الأستاذ أربري كتابا عن شيراز مدينة المتصوفة والشعراء (1960)
A.J. Arberry Shiraz Persian City of Saints & Poets

([61]) انظر الاصطخري : المسالك ، ص 77 ، ياقوت الحموي ، ج3 ، ص380 .

([62]) انظر عن ذلك الطبري : تاريخ الطبري ، ج4 ، ص14 ، 175–177 ، 275 .

([63]) الاصطخري : المسالك ، ص76–77 ، الروض المعطار ، ص351 .

[64]() الاصطخري : المسالك ، ص77 .

([65]) Arberry. Shiraz, p.36,38

[66]() ابن بطوطة : رحلة ، ص210 .

[67]() انظر المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص229–230 ، 440 .

([68]) المصدر نفسه : ص229–230 .

([69]) عن السور انظر ياقوت الحموي : ج3 ، ص381 ، ابن عبد الحق : مراصد ، ج2 ، ص852 .

([70])المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص130 .

([71]) انظر الاصطخري : المسالك ، ص 94–95 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص442،409–451،443 .

([72]) انظر ابن رستة : الاعلاق ، ص190،189 ، ابن الفقيه الهمداني : البلدان ، ص206،203 .

([73]) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص449 .

([74]) ياقوت الحموي : ج3 ، ص381 ، ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ص207 .

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير (ت 630هـ) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم : الكامل في التاريخ – تحقيق أبو الفدا عبد الله القاضي – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية ، ج6، بيروت 1415هـ 1995م
2. ابن الجوزي (ت 597هـ) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : صفة الصفوة – تحقيق محمود فاخوري – دار المعرفة – بيروت – الطبعة الثالثة ، ج1، 1399هـ 1979م .
3. ابن العماد (ت 1089هـ) أبو الفلاح عبد الحي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب – دار الكتب العلمية – بيروت ، بيروت ، ج1 ، ب. ت .
4. ابن بطوطة : (ت 779هـ) محمد بن عبد الله بن محمد : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – مؤسسة الرسالة – الطبعة الرابعة ، ج1، – بيروت 1405هـ ، ج1 .
5. ابن خلكان (ت 681هـ) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر : وفيات الأعيان – تحقيق احسان عباس ، ج6، – دار الثقافة – بيروت 1986م .
6. ابن سعد (230هـ) محمد بن سعد أبو عبد الله البصري : الطبقات الكبرى – ج3، دار صادر – بيروت . ب. ت .
7. الإدريسي (ت 564هـ) أبو عبد الله محمد بن عبد الله : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق – ج1، عالم الكتب – الطبعة الأولى – بيروت 1989م .
8. الاصطخري (ت 321هـ) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري : مسالك الممالك – دار صادر – بيروت .
9. البغدادي (ت 729هـ) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – تحقيق علي محمد البجاوي – دار المعرفة – بيروت – لبنان ، المجلد الثاني .
10. البكري (ت 487هـ) أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع – تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – الطبعة الثالثة ،ج1، – بيروت 1403هـ
11. البلاذري (ت 279هـ) أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان – دار الكتب العلمية – تحقيق رضوان محمد رضوان – بيروت 1403هـ
12. الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، دار الكتب العلمية، ط3, بيروت– لبنان،1985م.
13. خليفة بن خياط (ت 240هـ) أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري : تاريخ خليفة بن خياط – تحقيق أكرم ضياء العمري – دار القلم – الطبعة الثانية ، ج1، – دمشق 1397هـ .
14. الذهبي (ت 748هـ) الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : سير أعلام النبلاء – تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم – مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة ، ج2،– بيروت 1413هـ .

15. الطبري (ت 597هـ) أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الامم والملوك – ج2. دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة 1407هـ .
16. الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، دار الكتاب العلمية– بيروت، ب. ت .
17. القزويني (ت682 هـ)زكريا بن محمد بن محمود القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد – دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت 1399هـ – 1979م .
18. القنوجي (ت1307هـ) صديق بن حسن القنوجي : أبجد العلوم – تحقيق عبد الجبار زكار ، ج1، – دار الكتب العلمية – بيروت 1978م .
19. الكوفي (ت 314هـ) أبو محمد أحمد بن أعثم : الفتوح – دار الكتب العلمية – الطبعة الاولى – بيروت – لبنان 1406هـ 1986م .
20. كي لسترنج : بلدان الخلافة الاسلامي – ترجمة بشير وكوريس عواد – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت 1405هـ – 1985م.
21. محمد بن مكرم : لسان العرب – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ج3 ب. ت
22. محمد ضياء الدين الريس : الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية – مكتبة دار التراث – الطبعة الثانية – القاهرة 1985 .
23. معين الدين ، أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب : شيرازنامه – بركوشت اسماعيل واعظ جوادي – انتشارات نبياد فرينك – ايران .
24. معين الدين زركوب ، أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب : شيرازنامه – بركوشت اسماعيل واعظ جوادي – انتشارات نبياد فرينك – ايران . .
25. المقدسي (ت 390هـ) محمد بن أحمد المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – دار صادر – الطبعة الثانية – بيروت 1904م .